

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 69

محمد بن صالح العثيمين

وابن القيم يقول والناس في اليمان عندهم والناس في اليمان شيء واحد كالمشط عند تماثل الأسنان. ثم قال قلب الجن اللذين تعرف
الحلاق اما اصبحت نكراني. وسائل ثمود وعاد لبسا قبلهم. اصحابه في عابد وثاني والى اخر ما - 00:00:00

طيب عندهم النخوة رجل يزني ويصرخ ويشرب الخمر ويقتل نفس المحرمة. لكنه يؤمن بالله ورجل يستقيم بعد الناس عن المعاصي
واقواهم في طاعة الله. اليمان في هذا وفي هذا على حد سواء. هذا - 00:00:20

اقول ها؟ مهامهم معقول. عاكسهم في ذلك الجهمي الخارج والمعتزلة. قال والامام ما يزيد ولا ينقص لكن لو فات من الذرة فات
كله الزاني لو هو يصلبي ويصوم ويذكي ويحيي ويشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله كافر - 00:00:53

نعم فهو بمؤمن. وذلاف المرجي او تشووفون المؤمن كامل اليمان. اسمعوا بالله بعد انه غريب انما اهل السنة والجماعة يقولون ان
اليمان يزيد وينقص في الكمية وفي كيفية في اقرار القلب وفي اقوال اللسان وفي اعمال الجرح. والاسئلة التي معها تدل عليه. وش
وش الدلاله من الاية - 00:01:24

ان المعاصي تتفاوت فيلزم من ذلك تخاوف العاملين لأن من عصى معصية اعظم صار اعظم جرما واثما. ومنها من هذه الاية مجموعة
الاية. تحريم منع المساجد من ذكر الله. من ان يذكر في اصله. تحريم منع - 00:01:54

المساجد من ان يذكر فيها اسمه نعم سواء كان ذلك بالصلة او قراءة القرآن او تعليم العلم او غير ذلك ما يجوز ان تمنع مسألة الله
ومنها من فوائد الاية - 00:02:23

جواز منع المساجد لمصلحة المساجد مثل ان تغلق خوفا عليها من الافساد او السرقة او ما اشبه ذلك. يعني المحرم ما هو ان يذكر
فيها اسمه هذا محرم والظلم. واستدل بعض العلماء بهذه الاية - 00:02:43

على تحريم التحجر تحجر تعرفون التحجر؟ نعم. ان الانسان يخلி الحرم يقال له حينما كان بالصف. قال لأن هذا منع هذا
المكان ان يذكر فيه اسم الله. يذكر فيها اسم الله - 00:03:15

لان هذا المكان من احق الناس به؟ ها؟ اسبق الناس اليه. فانت الان حطيت تعالج فيه تذكر وتسبح ها؟ غير التسبيح الذي بني له
المسجد ولكننا من المسجد نعم؟ لكنها ما تسبح التسبيح الذي بني من اجله المسجد الان مناعة هذا المكان - 00:03:36

من رجل يأتي اليه ويدرك اسم الله فيه ولا لا؟ هذا وجه الاستنزاف ولا شك ان التحذر منه حرام. ان الانسان يروح يبيع ويسري الا
يروح مثلا البيت يستمتع باولاده واهله هذا ما يجوز. اما نعم اذا صار الانسان في نفس المسجد واحتاج الى ان - 00:04:06

يأخذ هذا المكان يبقى فيه ويروح ينتفع في جهة اخرى في المسجد فهذا لا شك انه سافر الى المسجد لكن رائع ان هذا المكان الان
غير مناسب له. ولكن حتى في هذه المسألة لو مثلا - 00:04:35

في الصف الثاني ووصله الناس وصلوا اليه. فالواجب عليه ان يقوم الى مكانه فيه الصف الاول لانه لو يبقى منع هذا المكان من ان
يذكر فيها اسم الله. طيب ومن فوائد الاية الكريمة - 00:04:55

شرف المساجد وذلك باضافتها الى الله. مساجد الله نعم ومنها انه لا يجوز ان يوضع فيها ما يكون سببا للشرك المساجد الله ومعناها
موقع السجود له. فإذا وضع فيها ما يكون سببا للشرك. فقد - 00:05:17

اخرجنا عن موضوعها مثل ايش؟ القبور مثل نعم ان نقبر فيها الموت ان هذا محرم لأن هذا وسيلة الى الشرك وسيلة لنا للشرك فنقوم
قد اخرجنا المساجد عن موضوعهم. ومنها وجوب تطهير المساجد - 00:05:57

ه؟ من اضافتها لله القاضي بتفسيرها وتعظيمه. ولهذا قال الله تعالى وطهر بيتي. للطائفين والعاكفين والقائمين على السجود. نعم.

ممکن نقول ومنها ان الناس فيها سواء ها؟ لا من كونها اظاف الله اظافها الله الى نفسه. والناس عباد الله - [00:06:20](#)

الناس دیال الله سوا سواء ما نقول هذا انسان شریف وکریم وغنى وامیر وزیر وملک يجب ان يكون هو المقدم في هذه المسألة.

الناس فيها سواء. لأنها مساجد الله فكل من اتى الى هذه المساجد لعبادة الله فانه لا فرق بينه وبين الاخرين - [00:07:01](#)

لا فرق بينه وبين الاخرين. طیب هل يؤخذ من هذا الحديث من هذه الآية الكريمة؟ انه يجوز ان يخصص مكاناً للدرس في هذه

المساجد. ها؟ اذا يجوز يجوز ان يتخذ مكاناً يجعله في الذكر. لكنه - [00:07:34](#)

اذا اقيمت الصلاة ما يمنع الناس لا يصلون من مكانی وهو غيره سواء لكن اذا اخذ مكاناً للجلوس وتعليم الناس او موعظة الناس

فانه له الحق. ومنها من الآية ان ذكر الله لا بد ان يكون باسمه - [00:08:04](#)

باسمه فتقول لا الله الا الله سبحان الله رب العزة عما يصفون انا رب العظيم نعم اذكروا باسمی بقوله ان يذكر فيها اسمه

فذکرہ سبحانہ وتعالیٰ فی الظہیر المفرد - [00:08:28](#)

هذا بدعة وليس بذكر مثل طریقة الصوفیة يقولون افضل الذکر ان تقوله ليش؟ قال لانک لا تشاهد الا الى الله يا تشاهد الا الله والعياذ

بالله يرون ان اکمل حالة في الانسان الفناء. ان يفني عن مشاهدة سوی الله - [00:08:57](#)

بحیث انه ما شاهد عندهم الا الخالق فلا تقول لا الله الا هو فتشبت اثنین واحد من في واحد مفتاح بل قل ها هو هو هو قل له هو هو

بعد هزت رؤوسه - [00:09:35](#)

فهذا لا شك انه من البدع وليس ذکرا لله عز وجل. بل هو من المنكرات ومن فوائد الآية الكريمة تحريم تخريب المساجد لقوله وسعي

في خرابها والتخریب كما قلنا التفسیر - [00:09:53](#)

انه حسي ومعنى حسي ومعنى. فمن الحس ان يكسر اللumbas يقطع الجسم مثلاً يشقق البخت. وما اشبه ذلك. ها؟ لا

لا هذا لا طیب هذا هذا تعمیر وليست فيه. ومن ومن المعنوی - [00:10:17](#)

ان يفعل ما يشوش على المصليين والقارئين. لانه اذا شوش عليهم ما احسنوا ذکر الله ولا ریب ان الحیلولة بین الناس وبین احسان

ذکر الله تخرب ولا لا؟ تخرب وافساد معنوی - [00:10:52](#)

ترهیب وافساد معنوی. ولهذا قال العلماء يحكم ان يرفع صوته بقراءة القرآن وهو في المسجد اذا كان على المصليين. مع انه يبی يرفع

صوته بذكر الله نعم. ومن فوائد الآية الكريمة في قوله اولئک ما كان من يدخلها الى خاتم. البشارۃ - [00:11:13](#)

للمؤمنین بان العاقبة لهم فھؤلاء الذين منعوهم سوف لا يدخلونها الا وهم خائفون وهذا على احد الاحتمالات التي ذكرناها. ومنها ان

عقوبة من منع مساجد الله اسمه فساد خرابها الخزي والعار في الدنيا - [00:11:43](#)

والعذاب العظيم في الآخرة. ومن فوائد الآية ان الذنب اذا كان فيه تعد على العباد فان الله قد يجمع لفاعله بين العقوبتین عقوبة الدنيا

وعقوبة الآخرة. اما اذا كان لله - [00:12:13](#)

فان الله تعالى لا يجمع له بين عقوبتین وما اصابکم من مصيبة وبما کسبت ایدیکم ويعفو عن كثير. قال العلماء يعني ولا يجمع

للانسان بين العقوبتین اذا كانت اذا كانت المعصية تتعلق بمن بالله عز وجل. فانه لا يخوف حقه من عبده مرتين - [00:12:46](#)

اما اذا كانت المعصية متعلقة بالمخلوق فقد يجمع الله بين العقوبتین لهذا الفاعل عقوبة الدنيا لماذا مثل ما قال ومثل ما قال الله

يشفي قلب المظلوم يشفي قلب المظلوم المعتمد عليه. ولا لا؟ ولا شك ان الانسان مثلاً اذا اعتدى عليك ثم رأيته - [00:13:15](#)

عقوبة الله فيه انه انک تفرح الله سبحانه وتعالیٰ فاقتصر لك منه. فالحاصل يا اخوانا اذا قال قائل كيف يقول لهم في الدنيا خزهم

ولهم في الاخذ عذاب عظيم. والله تعالى لا يجمع بين العقوبتین نقول لان هذه العقوبة تتعلق - [00:13:44](#)

هم؟ بحق المخلوق فلذلك عاقب الله فاعلها في الدنيا والآخرة لاجل ان يشاهد المظلوم ان الله تعالى اختص له ومنها اثبات يوم

القيامة بقوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ومنها ان عذاب الآخرة اعظم من عذاب الدنيا - [00:14:04](#)

کما ان نعیم الآخرة اعظم من نعیم الدنيا ولكن الله سبحانه وتعالیٰ عباده نموذجاً من هذا ومن هذا لانه ما يستقيم فهم الوعید ولا

فهم الوعي الا بابايش ؟ الا بمشاهدته - 00:14:36

نمزوج من ذلك لو كان الله مثلاً توعد بالنار حنا ما ندرى وش ها النقاء ما نخاف الا خوفاً اجماليها عاماً. وكذلك لو توعد بالنعم العين الجنة
احنا ما نعرف ايش هذا النعيم نعم كم ما يكون لنا رغبة مثل ما اذا عين وووجدنا - 00:14:58
نظيره في الاسم في الدنيا - 00:15:29